مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	تاريخ إرسال المقال: 08 / 03/ 2022	تاريخ القبول: 15 / 12/ 2022	تاريخ النشر: 31 / 12/ 2022	الصفحة: 226– 247

نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد

Attachment style among mothers of autistic children

يوسف بن خدومة *	جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف	chlefpsychologie@gmail.com
لونيس زهير	جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف	zoheirlounis@gmail.com

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق الفردية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد حسب متغير كل من (الجنس، الحالة الاجتماعية، التخصص)، حيث تم إجراء الدراسة بولاية الشلف على عينة قوامها (125 أم)، حيث كشفت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق حسب كل من متغير الجنس والمستوى الجامعي، كما كشفت الدراسة أيضا على وجود فروق ذات دلالة حسب الحالة الاجتماعية للمرأة الأرملة ولصالح نمط التعلق القلق والتجنبي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى الأمهات المتزوجات.

الكلمات المفتاحية: نمط التعلق، التوحد، أمهات اطفال التوحد.

Abstract:

The current study aims to identify the individual differences in the attachment style of mothers of autistic children according to the variables of (gender, marital status, academic level). Statistically significant in attachment style according to gender and university level variable, the study also revealed that there are significant differences according to the social status of the widowed woman and in favor of the anxious and avoidant attachment style, and there are no statistically significant differences in the attachment style among married mothers.

Keywords: Pattern, Autism, Autistic children.

* المؤلف المرسل:

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

أولا : البناء المنهجي للدراسة:

1– مقدمة واشكالية الدراسة:

يعتبر التعلق(Attachement) من بين المفاهيم الأساسية التي تم التطرق لها بالدراسة والتحليل من قبل العديد من الباحثين والعلماء لدى العديد من الفئات وفي مختلف الأعمار، وبالرجوع إلى الأدب النظري لمفهوم التعلق نجد أن جون بولبي هو أول من قدم لنا مفهوم التعلق وهو من بين المفكرين الذين تأثروا بالفكر التحليلي، حيث قدم بولبي هذا المفهوم في مجال وصف وتفسير العلاقة بين الطفل ووالديه، وقد تأثر بنظرية التحليل النفسي في الإعلاء من قيمة السنوات الأولى من العمر وأثرها الكبير على حياة الفرد فيما بعد.(**عبد الرحمان (1998)**)

ويرى بولبي أن التعلق يشير إلى نظام بيولوجي سلوكي هدفه التنسيق بين البحث عن الأمن عن طريق التقرب من الأشخاص ذوي الدلالة في حياة الفرد والرغبة في استكشاف العالم بما فيه من مخاطر أي أن الطفل يسعى إلى تحقيق الهدفين معا، كما يرى بولبي أن هناك هدفين لتحقيق الأمان أولهما هدف خارجي عن طريق تأمين علاقة قوية مع والدته (غالبا) وبتالي يكون آمن خارجيا، أما الهدف الداخلي فهو إحساسه (مجرد الإحساس) بأنه آمن وهذا الإحساس يتأثر بتواجد الأم بجواره عندما يكون الطفل بحاجة إليها ويتأثر أيضا باستعداده مزاجيا، كما أن التعلق لا ينموفجأة بل ينشأ عبر سلسلة من الخطوات الثابتة خلال (7–9 شهور) وهي مرحلة التفضيل حيث يبدأ الطفل بتكوين صورة ثابتة في ذهنه عن المحيطين به والتي تأثر على علاقته المستقبلية بهم. ((**Bowlby (1973)**

ويرى **هازان وشيفر(1987)Hazan and shaver**أن التعلق الوجداني هو علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي، والرغبة في المحافظة على القرب بينهما، ويعرف(**kenny (1991**كيني التعلق الوجداني أنه رابطة انفعالية قوية تنموا بين فرد وآخر تعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد مما يساعد على النمو الاجتماعي والنفسي السليم.

كما يعرف كل من **بولبيوانزورث(1991) Bowlby and Anizworth**التعلق الوجداني بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الأطفال مع مقدمي الرعاية الأساسية وتصبح فيما بعد الأساس لعلاقات الحب المستقبلية.

وفي دراسة **سعاد خميس (2018)** توصلت أن نمط التعلق الغالب لدى طلبة الصف الحادي العاشر والثاني عشر جاء نمط التعلق الآمن في المرتبة الأولى بمتوسط (3.42)، بدرجة مرتفعة ليليه في المرتبة الثانية نمط التعلق التجنبي بمتوسط (3.20) وبدرجة متوسطة، بينما جاء نمط التعلق القلق في المرتبة الثالثة بمتوسط (2،20) بدرجة منخفضة، كما أظهرت ذات الدراسة أن هناك فروق بين الذكور والإناث في نمطي التعلق الآمن والتجنبي لصالح الذكور، بينما لاتوجد فروق في أنماط التعلق حسب متغير المستوى الدراسي.

كما أظهرت نتائج دراسة**أبو غزال وجرادات** (**2009**)أن نمط التعلق السائد لدى طلبة الجامعة هو نمط التعلق الآمن، وكشفت ذات الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين نمط التعلق الآمن وتقدير الذات، وعلاقة سلبية بين نمط التعلق القلق وتقدير الذات، وعلاقة ايجابية بين نمط التعلق القلق و الشعور بالوحدة.

وتوصلت دراسة كل من (**2013**)**Yahya andSochos** التي كان الهدف منها التحقق من تأثير نمط التعلق بين الزوجين على التعامل مع الطفل الذي يعاني من اضطراب فرط الحركة (ADHD) الى أن وجود طفل يعاني من اضطراب (ADHD) يؤثر على العلاقة الشخصية بين الزوجين بشكل سلبي وكذالك على طبيعة التواصل بين أفراد الأسرة، وكشفت ذات الدراسة أنه في حالة وجود نمط تعلق تجنبي لدى الوالدين الذي يدفعهما لتجنب التعامل مع الآخرين فإن ذالك يؤدي إلى تخفيف تأثير وجود طفل يعاني من اضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه (ADHD)وذالك مقارنة بين الوالدين الذين لديهم أطفال طبعيين.

كما خلصت دراسة **هنان** (**2014**)التي هدفت للتعرف على أثر نمط التعلق على المخططات المبكرة غير تكيفية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بالجزائر إلى ارتفاع درجات المخططات المبكرة غير تكيفية لأمهات اضطراب طيف التوحد ذوي نمط تعلق غير آمن، كما توصلت الدراسة إلى أن نمط التعلق الآمن يساعد على تشكيل مخططات متكيفة في مرحلة الرشد.

كما أجرى **(Mitchell and Doumas, (2004))**دراسة للتحققمن العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين والتوتر النفسي لدى عينة تألفت من (1087طالبا)جامعيا, وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى الأفراد ذوي النظرة السلبية للذات, وذوي نمط التعلق التجنبي, مستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق ومستويات متدنية من تقدير الذات, مقارنة بالأفراد ذوي النظرة الإيجابية للذات والأفراد ذوي نمط التعلق الآمن.

و في المقابل نجد أن اضطراب التوحد من الإعاقات التي تحظى باهتمام الباحثين والمختصين، إذ أن تأثيره لا يقتصر جانب واحد من شخصية الطفل ذوي الإعاقة، بل يتجاوز ذالك ليشمل جوانب مختلفة منها الجانب المعرفي والاجتماعي واللغوي و الانفعالي، ولا يتوقف هذا التأثير عند هذا الحد بل يمتد ليشمل أسر هؤلاء الأطفال والمجتمع كله، حيث نلتمس هذا التأثير في العديد من الدراسات التي تناولت اسر أطفال التوحد وبالأخص الأمهات من جوانب مختلفة، ففي دراسة لـ Lacavalier و آخرون سنة 2006 قاموا بدراسة لمدة عام لتطور الضغط لدى الوالدين و المعلمين أطفال المصابين بالتوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 و 18 سنة حيث أظهرت النتائج إن

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

ضغط الوالدين هو أكثر استقرار من المعلمين كما ظهر ان مستوى الضغط مرتبط باضطرابات السلوكية لدى الأطفال ليس بمهارتهم الكيفية. **((A.Baghdadli Et al,(2008)**

فعلى العموم فإن الاضطرابات السلوكية للأطفال المصابين بالتوحد تساهم أكثر في ضغط الوالدين من التشخيص و مستوى نموهم ، و يظهر أن الأمهات أكثر تأثرا من الآباء على الرغم من انه لم يتم تأكيده من قبل جميع الدراسات فمعاش الإباء لم يدرس بصفة كافية ، نجد اثنان من البحوث الحديثة التي درست ضغط الوالدين الأولى هي دراسة استرالية لـ Herring و آخرون سنة 2006 لأولياء 123 طفل الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 50 شهر مع تأخر في النمو مع أو بدون اضطرابات في النمو السائدة حيث تم تطبيق استبيان على الآباء حول الاضطرابات الانفعالية و السلوكيات المدركة لدى أطفالهم و كذلك استبيانات فردية حول التوظيف العائلي، الصحة النفسية و ضغطهم المرتبط بتربية طفلهم و قد أظهرت النتائج استقرار لمدة عام لإدراكهم لاضطرابات الانفعالية و تصرفات أطفالهم و الصحة النفسية و ضغطهم و توظيفهم العائلي. **(A.Baghdadli Et al (2008), P53)**

وفي دراسة مواهب الرشيد إبراهيم محمد (2018) الاكتئاب لدى أمهات أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات، خلت الدراسة إلى أن لدى أمهات أطفال التوحد مستوى فوق المتوسط من الاكتئاب، كما خلصت ذات الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة لدى أمهات التوحد تعزى لكل من متغير المستوى التعليمي وعمر الأم. من خلال عرض أدبيات الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت موضوع أنماط التعلق، وأمهات أطفال التوحد لدى العديد من الفئات لم نصادف دراسة علمية تناولت نفس متغيرات الدراسة الحالية على الأقل ضمن حدود إطلاعنا، لهذا سنحاول في بحثنا هذا تسليط الضوء على معرفة نمط التعلق لدى فئة أمهات أطفال التوحد من خلال الإجابة على التساؤلات التالية.

- **تساؤلات الدراسة:**

  - هل هناك فروق ذات دلالة في نمط التعلق لدى الأمهات أطفال التوحد وجنس الطفل؟
  - هل هناك فروق ذات دلالة في نمط التعلق لدى الأمهات أطفال التوحد والحالة الاجتماعية؟
  - هل هناك فروق ذات دلالة في نمط التعلق لدى الأمهات أطفال التوحد و المستوى التعليمي؟

2–الفرضيات:

- توجد فروق في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد وفقا لمتغير جنس الطفل.
- توجد فروق في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

- توجد فروق في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن نمط التعلق لدى أمهات أطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

-كما تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية لدى أمهات أطفال التوحد حسب جنس الطفل المصاب.

- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد حسب الحالة الاجتماعية للأم.

- معرفة ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد حسب المستوى الدراسي.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى لنا أهمية الدراسة الحالية في سد النقص الذي يميز هذا النوع من الدراسات في مجال البحث العلمي، كما أن الفئة المستهدفة المتمثلة في أمهات أطفال التوحد لم يسبق أن تم التطرق لها بالدراسة والبحث من هذا الجانب.

- من خلال الملاحظات الميدانية أثناء التعامل المباشر مع الأمهات وجدنا أن الكثير من الأمهات لديها نمط تعلق خاص بالطفل وطريقة خاصة في التعامل مع الطفل مما دفعنا للبحث في هذا الموضوع.

- أغلب برامج التدخل والتأهيل التي تستخدم مع فئة أطفال التوحد تلزم الأولياء بأن يكونوا عنصرا فعالا كي يتم الوصول إلى نتائج جيدة.

دور الأم يعتبر محوريا في عملية التدخل والعمل مع الطفل خارج العيادات والملاحظ أن أغلب الأطفال تتكفل الأم برعايتهم مباشرة بينما يعتبر دور الأب ثانوي في الكثير من ألأحيان.

5- حدود الدراسة:

الحدود الزمنية والمكانية :تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 2022/01/02 إلى غاية 2022/02/22، بعيادة بسمة المتخصصة في تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق شارع سيدي لعرج بحي عروج بجانب المتحف العمومي وسط بلدية الشلف ولاية الشلف الجزائر.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

1.6– نمط التعلق: يعرف التعلق إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس أنماط التعلق لراشد الذي طوره كل من أبو غزال وجرادات (2009)

2.6–أمهات أطفال التوحد: هن كل الأمهات اللواتي لديهن طفل سواء كان ولد أو بنت، تم تشخيصه على أنه يعاني من اضطراب طيف التوحد من قبل فريق متكامل من المختصين يضم كل من (طبيب مختص في الاضطرابات النفسية والعقلية للأطفال، طبيب أعصاب، أخصائي نفسي عيادي، اخصائي أرطوفوني، أخصائي نفسحركي).

ثانيا الإطار النظري للدراسة:

1–نمط التعلق:

يعد التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمية التي أولاها علماء النفس قديما وحديثا الاهتمام المكثف، محاولين الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأشكالها ومدى استمرارها في المراحل النمائية اللاحقة ودراسة أثرها في كافة جوانب التطور الاجتماعي والمعرفي وفي علاقاتها المستقبلية وتفاعلاته اليومية وأسلوبه في مواجه مشكلاته الاجتماعية وتوافقه الاجتماعي بشكل عام. حيث يعرف التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الفرد مع شخص معين وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقته المستقبلية، كما يعرف التعلق إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس أنماط التعلق لراشد الذي طوره كل من أبو غزال وجرادات (2009).

وتعرفه إنزورث(Ainsworth1991) "بأنه رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة نسبيا يكون الشريك فيها كفرد هام وفريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ على القرب من الآخر"

1.1– نظريات التعلق

1–1–1 نظرية جون بولبي:

يعد جون بولبي من بين الباحثين السباقين في دراسة طبيعة التعلق الأمومي، حيث يرى بولبي أن التعلق يلعب دورا هاما في إحداث التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف البيئة من حوله، وفي نفس الوقت هو في حاجة للشعور بأمن والطمأنينة، فالطفل غير قادر على فعل هاتين المهمتين مالم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يستند عليها ويعود إليها عندما يشعر بالخوف أو التهديد أو أنه في حاجة للحماية، لهذا نجد أن الطفل يلجأ الى الشخص الذي يمنحه هذا الأمان، كما يرى بولبي أيضا أن حاجة الطفل الى التعلق مهمة وأساسية كحاجته إلى الطعام، لذى نجد إن الطفل

يميل دائما ويتعلق بالشخص الذي يمنحه الرعاية والعطف والاهتمام، ونجد هذا واضح خاصة مابين 6-8 أشهر(**Bowlby (1973) ,p121)**

ويشير بولبي أيضا إلى أن الطفل مع نموه وكبر سنه تبدأ تجربته مع الشخص الذي يقوم برعايته، خاصة الأم، وعلى حسب نوعية التعلق يتكون داخله نماذج يرى بها نفسه، كما يرى الآخرين، فالطفل ذو التعلق الآمن يرى نفسه محبوبا ويرى الآخرين محبين ويمكن الاعتماد عليهم، أما الطفل الذي لم يتكون لديه تعلق بالشخص القائم على تربيته ورعايته بشكل آمن والصحيح فهم يتعرض إلى الكثير من المشكلات والصعوبات العاطفية والاجتماعية، فهم ليس كالأطفال المطمئنين والمستقرين عاطفيا، وليس كل الأطفال يكونون كالطفل الذي مر بتجربة تعلق آمنة ومطمئنة يستطيع أن يعيش في تناغم مع من حوله عندما يكبر ويكون أكثر تعاونا واستجابة مع والديه وهو طفل، ويستطيع أن يتعامل مع إخوته الصغار بشكل هادئ ومطمئن، ويكون علاقات هادئة وآمنة مع أقرانه، أما الطفل الذي مر بتجربة تعلق مضطربة فيكون ذا مزاج عكر وهو طفل صغير، وفي فترة الطفولة المتوسطة تظهر لديه أعراض اضطراب التحدي المعارض، وفي فترة المراهقة تظهر عليه أعراض اكتئابية. (**عبد الرحمان السيد (2015)**)

1-1-2 نظرية ماري إنسويرث:

اعتمادا على صياغة بولبي الأولية لنظرية التعلق طورت إنسويرث وهي تلميذة بولبي وزملائها طرق البحث المعروفة بالموقف الغريب (Strange Situation) وجاءت التجربة على أثر تأكيد بولبي إن سلوك التعلق يظهر خاصة عندما يشعر الطفل بالخوف أو بالخطر، وفي التجربة يتم تصنيف الأطفال وإدراجهم بإحدى فئات أنماط التعلق الثلاثة والتي يتم التمييز بينها بحسب الانفصال والارتباط المتجدد مع الأم فيتم وضع الطفل مع الأم في غرفة للعب غير مألوفة مع شخص غريب، وتشمل التجربة سبعة مراحل من اختبار ردة فعل الطفل عند انفصال الأم عنه وعند رجوعها إليه وفي كل مرحلة يتم فحص التوازن بين سلوك التعلق وسلوك البحث والاستكشاف لدى الطفل في حالات الخوف والخطر. خلال التجربة تميز سلوك الطفل عند عودة الأم بالانطلاق الحر للطفل في عملية بحثه واستكشافه، ومن هنا أضافت انسويرث إلى نظرية التعلق ما يعرف بعملية البحث ورأت أنه عند الخطر يظهر سلوك التعلق لدى الطفل وعندما يشعر بالأمان ينطلق بالبحث والاستكشاف بطل حرية، ومن هنا استنتجت ماري انسويرث أن هناك علاقة بين نمط التعلق لدى الطفل وبين سلوك الأم اتجاهه حيث حددت لنا أن هناك ثلاثة أنماط للتعلق وتشمل كل من التعلق الآمن في مقابل التعلق الخائف، التعلق القلق المشوش، التعلق والتعلق التجنبي الرافض ((**Bowlby and Anizworth (1991**))

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

1-1-3 نظرية بارثليمو وهورتز

وقد طور بارثليمون وهورتز (1991) Bartholomew and Horowitz نموذجا متقدما للتعلق بالراشدين يتضمن بعدين ، وينسجم هذا النموذج مع النماذج العاملية الداخلية التي افترضها بولبي (نموذج الذات و الآخرين)، فالبعد الأول في النموذج يتضمن التمييز بن الذات والآخرين، بينما يتضمن البعد الثاني إجابي /سلبي، وبناء على التقاطع بين هذين البعدين فإن الناتج أربعة أنماط للتعلق الراشدين هي:

التعلق الآمن(secure attachment) هم أشخاص لديهم اتجاه إيجابي نحو ذاتهم وفي الوقت ذاته لديهم اتجاه إيجابي نحو الآخرين، كما يتميزون بارتفاع الثقة بالنفس والعلاقات الحميمية الجيدة، كما أنهم تعلموا من تجاربهم الماضية أن يكونوا قادرين على تقييم علاقاتهم الحالية والسابقة بصورة واقعية.

وعلى العكس من ذالك نجد في النمط الثاني ذوي التعلق الخائف(Fearlul attachment) أنهم أشخاص لديهم اتجاه سلبي نحو ذاتهم ونحو الآخرين، ومن أبرز سماتهم الأساسية، انخفاض التقة بالنفس وتجنب العلاقات الحميمية بسبب الخوف من الرفض، والدوافع المتعارضة، وانعدام الأمن، والتردد كما يخافون من دعوتهم للكشف عن بعض أسرارهم الشخصية، مثل تاريخهم من الاعتداء الجنسي، أو التعرض للاعتداء في علاقاتهم الحالية.

أما النوع الرابع فيتمثل في التعلق المشغول (preoccupied attachment) وهم أشخاص نجد لديهم اتجاه سلبي نحو ذاتهم بينما لديهم اتجاه إيجابي نحو الآخرين تشغلهم إلى حد كبير كما نجدهم يعتمدون بشكل كبير على الآخرين في كسب احترامهم لذاتهم، ويبدون رد فعل قوي ومبالغ فيه عندما تواجههم مشاكل أو أمور مزعجة، ولديهم مشاكل في التعامل مع مشاكلهم دون مساعدة الآخرين، حيث نجدهم بمجرد الوقوع في مشاكل أو تصادفهم مشاعر سلبية يهرعون إلى غيرهم لطلب المساعدة، كما نجدهم حساسون أكثر من اللازم وسريعو البكاء.

أما النمط الرابع فهو التعلق الطارد(Dismissing attachment) فهو على نقيض النمط السابق حيث نجد أصحاب هذا النمط أنهم أشخاص لديهم اتجاه إيجابي نحو ذاتهم واتجاه سلبي نحو الآخرين، يتميز أصحاب هذا النمط بدرجة مرتفعة من الثقة بالنفس ولكنهم يقللون من أهمية العلاقات مع الآخرين، ويتجنبون العلاقات الحميمية ويحبون الاعتماد على الذات، وهم غير عاطفيين وعقلانيون وينخرطون في الضحك أحيانا كأسلوب دفاعي عندما تواجههم مشاكل أو أمور مزعجة ويتجنبون الحصول على دعم الآخرين ونادرا ما يبكون. (**أبو غزال وجرادات (2009)**)

1-2 أنماط التعلق:

نمط التعلق الآمن: يتميز ذوي نمط التعلق الآمن بغنى في التفاعلات الاجتماعية من حيث كميتها ونوعها، كما يتميزون بالنظرة الايجابية للذات والآخرين ومستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية ولديهم رضا عن العلاقات مع الأفراد والثقة بهم بالإضافة إلى تمتعهم بمستوى عالي من الاعتمادية المتبادلة وعدم الخوف من الرفض ولديهم فعالية ذاتية مرتفعة.

نمط التعلق القلق (المشغول): يتميز أصحاب هذا النمط بالاعتمادية والشك والسخط و التردد وسوء التوافق النفسي وتقدير ذات منخفض والشعور بالوحدة وتدني المهارات الاجتماعية، كما لديهم مستويات عالية من الاكتئاب والقلق الإجتماعي والخوف من الفشل والرفض.

نمط التعلق القلق: حيث لا يكون لدى الطفل أي ثقة بأنه سوف يجد التجاوب والتعاون عند الاحتياج لرعاية، بل الرفض والصد وعند درجة معينة يحاول الطفل أن يكتفي بنفسه عاطفيا فيحتفظ بوالديه عنه، ويصير مختصرا وتقضب الحوار الذي يصبح غير شخصي، منشغلا بأنشطته وألعابه الشخصية متجاهلا أي مبادرة تنشأ من الوالدين، وقد يصير فيما بعد الشخص النرجسي أو ما يسمى الذات الزائفة.(**أبو غزال وجرادات (2009)**).

2– التوحد:

يعتبر اضطراب التوحد من بين الاضطرابات التي عرفت انتشارا واسعا خلال العقد الأخير مما لفت انتباه الكثير من الباحثين والعاملين في مجال الاضطرابات النفسية لدى الطفل فاضطراب التوحد من بين الاضطرابات الذي لا يزال يشوبه الغموض ومجهول الأسباب، مما يدفع بنا لبذل المزيد من الجهود في سبيل إزالة اللبس والتعرف على الاضطراب بشكل أحسن.

2–1– مفهوم التوحد

يعرف بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الانتباه والإدراك الحسي والنمو الحركي وتبدأ هذه الإعراض خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر(**الصديق، (2005)، ص8**).

كما يعرف التوحد على أنه احد الاضطرابات النمائية الشاملة، تتسم بقصور نوعي في مهارة التواصل اللغوي والتواصل التفاعل الاجتماعي، ويمكن تشخيصه في مراحل عمرية مبكرة ، ولا يمكن الشفاء منه فهو مستمر مدى الحياة إلا أن بعض الأعراض تخف مع التقدم في العمر وتلقي التكفل المناسب (**ريما مالك،(2015)**).

2–2– النظريات التي فسرت التوحد

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

يعتبر التوحد من بين الاضطرابات التي تتميز بالغموض نظرا لعدم وجود سبب واضح يمكن أن ينسب إليه منشأ الاضطراب لذى تعددت وجهات النظر واختلفت الرؤية من طرف العلماء والباحثين ومن هنا ظهرت بعض الأطر النظرية التي حاولت تفسير التوحد ومن أبرزها مايلي:

نجد في المقام الأول النظرية النفسية حيث ظهرت في خمسينات القرن الماضي على يد العالم ليو كانر الذي يعتبر أول من اكتشف مصطلح التوحد حيث كان يرى هذا الأخير أن الوالدين وخصوصا الأم هي من تتحمل مسؤولية إصابة طفلها بالتوحد لعدم أحاطته بما يكفي من الحب والحنان والدفء الذي يحتاجه الطفل خلال المراحل المبكرة من عمره وهذا ما ينتج عنه اضطراب في العلاقة الانفعالية بين الأم والطفل وهذا ما ينعكس سلبيا على النمو اللغوي باعتباره وسيلة تفاعل مع الآخرين (**ريما مالك،(2015)**).

في حين نجد أن أصحاب نظرية الانسحاب يفسرون تجنب أطفال التوحد للتفاعل الاجتماعي بسبب وجود عتبات ضيقة أو حساسية مفرطة في النظام العصبي للطفل مما لا يسمح بتكوين ارتباط عاطفي أو خلل في استخدام الحواس، ونتيجة هذا الفشل المتكرر يلجؤون إلى الانسحاب والانطواء على الذات مما يقلل فرصهم لتعلم سلوكات مناسبة. وتفسر النظرية البيئية التوحد كاضطراب ناجم عن عوامل خارجية تسبب حدوث خلل في الدماغ مؤثرة بذلك على السلوك، ومن بين العوامل التي تفترضها هي ظروف الحمل و الولادة غير سليمة ونظرية التمثيل الأيضي، ونظرية الفيروسات والتطعيم، والتعرض للمواد السامة.

أما أصحاب التوجه البيولوجي فيرون أن من بين الأسباب التي تؤدي للتوحد فتتمثل في وجود خلل في النواقل العصبية منثل (الدوبامين والسيروتونين) التي تأثر على الحالة المزاجية للطفل والسلوك، كما أن العديد من الدراسات أثبتت أن العديد من الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من خلل في كهرباء المخ مما يزيد من حدة المشاكل النفسية والعقلية، وكشفت بعض الدراسات أن العديد من أطفال التوحد يعانون من بعض الإعاقات المصاحبة مثل (التخلف العقلي، الصرع، وصعوبات التعلم) (**ريما مالك،(2015)**).

ثالثا : الجانب الميداني واجراءاته:

1–الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ **هدف الدراسة الإستطلاعية:** التأكد من صدق وثبات مقياس اليرموك للتعلق لدى الراشد.

2- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع الأمهات المتواجدين على مستوى المراكز والعيادات في ولاية الشلف.

✓ **عينة الدراسة:** بلغ حجم عينة الدراسة (46أم) حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية نظرا لطبيعة الدراسة، حيث قمنا بالتواصل مع الأمهات اللواتي يتابعن في المراكز والمستشفيات والعيادات الخاصة والجمعيات على مستوى الولاية، وبعد المعالجة كانت نتائج كالتالي:

الجدول رقم (01):توزيع أفراد العينة حسب جنس الطفل

الجنس	عدد الافراد	النسبة المئوية
ولد	**27**	**58,7%**
بنت	**19**	**41,3%**
المجموع	**46**	**100%**

من خلال الجدول التالي نلاحظ ان عدد الأمهات اللواتي لديهن طفل من الجنس ذكر بلغ (27) طفل ما يعادل نسبة (58,7%)، أما عدد الأمهات اللواتي لديهن طفل من الجنس بنت بلغ (19) بنت ما يعادل نسبة (41,3%) من مجموع أفراد العينة البالغ عددها (46) أم، هذا يدل أن نسبة الأطفال الذكور من ذوي اضطراب طيف التوحد أكبر من نسبة الإناث.

الجدول رقم (02):توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي

التخصص	عدد الافراد	النسبة المئوية
ابتدائي	**1**	**2,2%**
متوسط	**6**	**%13**
ثانوي	**11**	**% 23,9**
جامعي	**28**	**60,9%**
المجموع	**46**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه (رقم **02**) نلاحظ أن عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى جامعي بلغ (28) أم بنسبة (60,9%)، وبلغ عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي بلغ (11) أم بنسبة (23,9 %)، وبلغ عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط بلغ (6) أم بنسبة (13%)، في حين بلغ عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي (أم واحدة) بنسبة (2,2%).

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية للأمهات

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

الحالة الإجتماعية	عدد الافراد	النسبة المئوية
متزوجة	41	89،13%
مطلقة	5	10،87%
المجموع	46	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (03) نلاحظ أن عدد الأمهات المتزوجات بلغ (41 أم) بنسبة تقدر (89،13%)، بينما بلغ عدد الأمهات المطلقات (08 أمهات) بنسبة تقدر (10،87%).

3.2 مقياس اليرموك للتعلق لدى الراشد:

استخدم الباحث مقياس اليرموك للتعلق لدى الراشد من إعداد كل من أبوغزال وجرادات (2009) يتكون مقياس اليرموك للتعلق لدى الراشد من20 فقرة تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت الخماسي، تبدأ بخيار لاتنطبق تماما ... تنطبق تماما، وتعطى الدرجة من (1) الى (5) تتوزع بنود المقياس على ثلاثة أبعاد كتالي (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي)حيث يتكون كل بعد من عدة فقرات تمثل في مجموعها نمط تعلق معين وهي موزعة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): توزيع فقرات مقياس أنماط التعلق للراشد على الأبعاد

الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات التي يتضمنها كل بعد
التعلق الآمن	6 فقرات	19-14-11-10-7-4
التعلق القلق	7 فقرات	16-17-13-9-6-3-1
التعلق التجنبي	7 فقرات	20-18-15-12-8-5-2
المجموع الكلي للفقرات	20 فقرة	

تصحيح المقياس:

غايات الإجابة على فقرات المقياس قام الباحث بوضع تدرج خماسي(لا تنطبق عليك إطلاقا، تنطبق عليك نادرا، تنطبق أحيانا، تنطبق عليك دائما، تنطبق عليك تماما) لتختار الأمهات ما يتلاءم معها، وأعطي التدرج الخماسي الأوزان(5 ،4 ،3 ،2 ،1)على التوالي، ويتم حساب درجة الاستجابة للمقياس من (100-20)حيث تكون الدرجة (100) هي الحد الأعلى لأنماط التعلق لدى الأمهات، وتكون الدرجة (20) هي الحد الأدنى لأنماط التعلق لدى الأمهات.(**أبو غزال وجرادات (2009)**).

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

4.2 صدق وثبات المقياس: الصدق:

الجدول رقم (05): يوضح الاتساق الداخلي للبعد الأول: التعلق الآمن مستوى الدلالة (0.01)

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الرقم	البعد	معامل الارتباط
1	M4	,485**	4	M11	,720**
2	M7	,558**	5	M14	,533**
3	M10	,627**	6	M19	,650**

من خلال الجدول أعلاه (رقم 05) نلاحظ أن جميع الفقرات جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليهاحتفظ بعد التعلق الآمن بجميع فقراته (6).

الجدول رقم (06):الاتساق الداخلي البعد الثاني التعلق القلق عند مستوى الدلالة (0.01).

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الرقم	البعد	معامل الارتباط
1	M1	,739**	5	M13	,575**
2	M3	,655**	6	M16	,629**
3	M6	,808**	7	M17	,678**
4	M9	,727**			

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن جميع فقرات البعد الخاص بالتعلق القلق جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يحتفظ بعد التعلق الآمن بجميع فقراته (7).

الجدول رقم (07):الاتساق الداخلي للبعد الثالث التعلق التجنبي مستوى الدلالة (0.01

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الرقم	البعد	معامل الارتباط
1	M2	,425**	5	M15	,529**
2	M5	,772**	6	M18	,569**
3	M8	,783**	7	M20	,606**
4	M12	,640**			

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

نلاحظ من خلال نتائج الجدول التالي أن جميع فقرات بعد التعلق التجنبي جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، بتالي سيحافظ بعد التعلق التجنبي على جميع فقراته (7).

حساب الثبات:

بهدف التأكد من ثبات المقياس قمنا باستخدام طريقة ألفا كرومباخ لإيجاد الثباتبالطريقة الكلاسيكية، حيث دلت النتائج كمايلي:

الجدول رقم (08) يوضح ثبات المقياس حسب طريقة الفا كرومباخ.

الرقم	البعد	عدد العبارات	معامل الفا كرومباخ
1	التعلق الآمن	6	,620
2	التعلق القلق	7	,805
3	التعلق التجنبي	7	,740

من خلال النتائج المبينة في الجدول التالي نجد أن المقياس ثبات بشكل جيد، حيث بلغ معامل الثبات لبعد التعلق الآمن (,620) وهي درجة جيدة، كما بلغ معامل الثبات لبعد التعلق القلق (,805) وهذا يدل على قوة ثبات هذا البعد، في حين بلغ معامل الثبات ألفا كرومباخ لبعد التعلق التجنبي (,740) وهو كذالك يعبر عن درجة قوية بما يكفي لثبات البعد.

التجزئة النصفية لكل بنود المقياس:

الجدول رقم (09) يوضح ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية لكل بنود المقياس

رقم الفقرة	الفا كرومباخ	رقم الفقرة	الفا كرومباخ
M1	,480	M11	,475
M2	,469	M12	,467
M3	,491	M13	,483
M4	,519	M14	,538
M5	,452	M15	,510
M6	,444	M16	,477
M7	,460	M17	,469
M8	,447	M18	,400
M9	,448	M19	,508
M10	,527	M20	,455

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن قيمة الثبات لمعامل ألفا كرومباخ لكل من البنود (1،2،3،5،6،7،8،9،11،12،13،16،17،18،20) كانت تتراوح مابين (0.40 و0.49) بينما بلغت قيمة معامل لكل من البنود (4،10،14،15،19) مابين (0.508 و 0.538)وعليه يمكنا القول أن جميع فقرات المقياس تتمتع بدرجة ثبات مقبولة وبتالي يعبر عن ثبات المقياس.

الجدول رقم (10): يوضح ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية لأبعاد المقياس.

الرقم	البعد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
1	التعلق الآمن	6	,453	,623
2	التعلق القلق	7	,724	,840
3	التعلق التجنبي	7	,463	,633

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المقياس لديه درجة ثبات قوية بعد التعديل حيث جاءت قيمة معامل الثبات لبعد التعلق الآمن قبل التعديل (0.453) وبعد التعديل (0.623)، وبعد التعلق القلق قبل التعديل (0.724) وبعد التعديل (0.840)، أما بعد التعلق التجنبي قبل التعديل (0.463) وبعد التعديل (0.633).

حساب ثبات المقياس عن طريق ألفا كرومباخ الطبقية:

ألفا الطبقية لمقياس أنماط تعلق الراشدين: هي صيغة معدلة من (ألفا) اقترحها(كرومباخ) نفسه لأجل الأخذ بالحسبان تلك المقاييس التي تنقسم إلى محاور أو أبعاد فرعية،ذلك أن طريقة(ألفا كرومباخ) تقوم على منطق نسبة الدرجة الحقيقية التي تمثل كل التباين المنتظم الذي تشترك فيه كل الفقرات(مستبعدة بذلك التباين المشترك بين فقرات المجموعات أو العوامل) إلى التباين الكلي للمقياس.(**تيغزة، (1991)، ص32**).

فبعد حساب التباين وألفا كرومباخ لكل بعد، وبعد حساب التباين لكل بعد والتباين الكلي وبعد تطبيق المعادلة قدرت ألفا الطبقة (ب=643.0) وهي قيمة تعبر عن قوة ثبات المقياس.

2–الدراسة الأساسية:

1.2 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات.

2.2 مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع الأمهات المتواجدين على مستوى المراكز والعيادات في ولاية الشلف.

3.2 عينة الدراسة: عينة الدراسة الأساسية البالغ عددها (125أم) تم اختيارها بطريقة قصدية تتوزع في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس الطفل ، الحالة الاجتماعية للأم

جنس الطفل	عدد الأفراد	النسبة المئوية	الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	النسبة
أم (ولد)	90	%72	متزوجة	177	%93.6
أم (بنت)	35	%28	مطلقة	8	%6.4
المجموع	125	%100	المجموع	125	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الأمهات اللواتي لديهن طفل مصاب بالتوحد بلغ 90 طفل بنسبة (72%)، وعدد الأمهات اللواتي لديهن بنت مصابة بالتوحد بلغ 35 بنت بنسبة (28%)، كما أن عدد الأمهات المتزوجات بلغ 117 أم بنسبة (93.6%) في حين بلغ عدد الأمهات المطلقات 8 أمهات بنسبة (6.4%).

الجدول رقم (12) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات.

التخصص	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ابتدائي	2	%1,6
متوسط	20	%16
ثانوي	32	% 6،25
جامعي	71	%56.8
المجموع	125	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي بلغ 71 أم بنسبة (56.8%)، في حين بلغ عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي 32 أم بنسبة (6،25 %)، كما بلغ عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط 20 أم بنسبة (16%)، أما عدد الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي فبلغ 2 أم بنسبة (1,6%).

4.2– أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس اليرموك للتعلق لدى الراشد من إعداد كل من أبوغزال وجرادات (2009) يتكون مقياس اليرموك للتعلق لدى الراشد من20 فقرة تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

الخماسي، تبدأ بخيار لا تنطبق تماما ... تنطبق تماما، وتعطى الدرجة من (1) الى (5) تتوزع بنود المقياس على ثلاثة أبعاد كتالي (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي)

5.2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت)، اختبار تحليل التباين

5.2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج:

1.5.2- عرض نتائج الفرضيات:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى أن هناك فروق في أنماط التعلقلدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغير جنس الطفل ، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لدراسة الفروق، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم(11): يوضح اختبار(ت) للفروق بين الجنسين.

المتغير	ذكور ن= 90		إناث ن= 85		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق الآمن	20.73	4.79	20.94	4.21	0.22	غير دال
التعلق القلق	15.06	5.95	14.68	4.33	0.34	غير دال
التعلق التجنبي	26.03	5.51	24.40	5.70	1.47	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ت) أكبر من قيمة (sig) في كل من نمط التعلق الآمن ، التجنبي، والقلق ، وعلى هذا يمكننا القول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلقلدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغير جنس الطفل.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية أن هناك فروق في أنماط التعلق تبعا للحالة العائلية ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لدراسة الفروق، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (12): يوضح اختبار(ت) للفروق بين الجنسين.

المتغير	متزوجة ن=116	أرملة ن=8	قيمة(ت)	مستوى الدلالة

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

	م	ع	م	ع		
التعلق الآمن	20.86	4.53	20.37	6.09	0.28	غير دال
التعلق القلق	14.78	5.62	18.12	2.79	2.98	دال عند 0.01
التعلق التجنبي	25.40	5.58	29.15	3.97	2.48	دال عند 0.03

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأنه لا توجد فروق في نمط التعلق الآمن لدى أمهات أطفال التعلق تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للأم،وهناك فروق في نمط التعلق القلق بقيمة(ت)قدرها(2.98) عند مستوى الدلالة(0.01) ولصالح الأرامل بمتوسط حسابي قدره(18.12)، وهناك أيضا فروق في نمط التعلق التجنبي بقيمة(ت) قدرها(2.48) ولصالح الأرامل بمتوسط حسابي قدره(29.15).

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة أن هناك فروق في أنماط التعلق تبعا للمستوى التعليمي، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(13): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين تبعا للمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة
التعلق الأمن	بين المجموعات	3	80.949	26.831	1.26	غير دال
	داخل المجموعات	121	2572.098	21.257		
	المجموع	124	2652.592			
التعلق القلق	بين المجموعات	3	38.450	12.817	0.41	غير دال
	داخل المجموعات	121	3762.350	31.94		
	المجموع	124	3800.800			
التعلق التجنبي	بين المجموعات	3	162.615	54.205	1.76	غير دال
	داخل المجموعات	121	3717.913	30.727		
	المجموع	124	3880.528			

نلاحظ من خلال جدول مصدر التباين حيث نجد أن قيمة (ف) جاءت أكبر من قيمة (sig) في كل المجموعات وهذا ما يدفعنا إلى القول بعدم وجود فروق في أنماط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد تبعا للمستوى التعليمي.

2.5.2 تحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضيات:

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

مناقشة **الفرضية الأولى** التي تنص أن هناك فروق فردية في أنماط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد، حيث جاءت النتائج المتحصل عليها بعد المعالجة الإحصائية غير موافقة للفرضية، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغير جنس الطفل المصاب، ويمكن تفسير هاته النتائج إلى كون طبيعة الظروف التي تعيشها الأمهات خاصة في ظل وجود طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد، و العلاقة التي تربط الأم بالطفل من كلا الجنسين وحجم الضغوط والتكاليف التي تتحملها كل الأمهات.

كما جاءت نتائج هاته الفرضية مخالفة لنتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة سعاد خميس (2018) التي توصلت، أن هناك فروق بين الذكور والإناث في نمطي التعلق الآمن والتجنبي لصالح الذكور، كما يمكننا القول أن نتائج الفرضية الحالية يمكن أن تعزى إلى التشابه في حجم المسؤولية الملقاة على الأم في التكفل بمشاكل الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد في ظل الغياب المعنوي للأب في أغلب الحالات وهذا انطلاقا من الملاحظات الميدانية التي استسقيناها من الواقع الميداني، حيث نجد أن أغلب الحالات التي نشرف عليها في العيادات سواء الخاصة أو في القطاع العام أن الأم هي من تتحمل الجزء الأكبر من السهر على رعاية الطفل وتحمل المسؤولية .

مناقشة **الفرضية الثانية** التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق التجنبي والقلق لدى الأمهات تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية بشكل قليل ، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق الآمن، حيث تحقق جزء من الفرضية التي ترى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمطي التعلق القلق والتجنبي بشكل طفيف، ويمكن أن تعزى هاته النتائج إلى شخصية الأمهات ذوات التعلق القلق والتجنبي كون سمة القلق والتجنب تميزان هذا النمطين بالإضافة إلى الحالة الاجتماعية للمرأة الأرملة في المجتمع الجزائري وحجم الظغوط والمشاكل التي تواجهها هاته الشريحة مع المجتمع من جهة ومع مواجهة حجم المتاعب مع وجود طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد، يمكن أن تعزى هاته النتائج كون المرأة الأرملة تتحمل كامل المسؤولية الأسرية وهي المسؤولة الوحيدة عن تأهيل الطفل، وهذا ما يزيد من حجم القلق والعزلة وتجنب مواجهة المجتمع خوفا من الوصمة الاجتماعية التي يلصقها المجتمع بهاته الشريحة.

وعلى العكس عند المرأة المتزوجة حيث نجد الدعم و المساندة الأسرية والمؤسساتية من جمعيات ومنظمات ومراكز يخفف من حجم العبء على الأم المتزوجة، بالإضافة إلى الحضور المادي للأب الذي يتحمل جزء من التكاليف المادية التي تعد محفزا للأم للقيام بكل ما يلزم في سبيل مساعدة الطفل.

مناقشة الفرضية الثالثة التي تنص أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد، حيث جاءت نتائج الدراسة مخالفة للفرضية مما يمكننا القول بعدم تحقق الفرضية التي ترى أن هناك فروق ذات دلالة

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

إحصائية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد حسب متغير المستوى الدراسي، حيث جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع دراسة سعاد بنت الدراسة سعاد خميس (2018) التي توصلتإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى الطلبة، ويمكن أن تعزى نتائج الدراسة الحالية تقارب مستوى الوعي لدى الأمهات حول طبيعة الاضطراب، كما أن طبيعة أنماط التربية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في البيئة الجزائرية تنتهج نماذج متقاربة مما أدى إلى عدم وجود فورق في نمط التعلق لدى الأمهات، كما أن نظريات التعلق لم تشر من أي وجه لها من وجود فروق في نمط التعلق حسب متغير التخصص أو المستوى الجامعي.

نتائج الدراسة:

بعد اجراء الدراسة الميدانية والقيام بالتحاليل الإحصائية المناسبة خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد وفق متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد وفق متغير الحالة الاجتماعية لصالح الأرامل في نمطي التعلق القلق و التجنبي بشكل طفيف، بينما لا توجد فروق في نمط التعلق الآمن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد وفق متغير المستوى الجامعي.

الإقتراحات:

- التكثيف من الجهود البحثية في مجال التعلق لدى الراشد خاصة فئة أمهات أطفال التوحد.
- توسيع عينة البحوث على عينات كبيرة تكون ممثل أكثر لهاته الفئة.
- القيام بحملات توعوية للأولياء لتوضيح أهمية نمط التعلق للفرد وأثره على النمو من الطفولة إلى الرشد.
- بناء برامج من قبل الأخصائيين لتحسين وتغيير نمط التعلق وتعزيز وتنمية نمط التعلق الآمن.

الملاحق :

لديك سيدتي مجموعة من العبارات نرجو منك قراءتها جيدا وأجيبي على العبارات حسب درجة تطابقها معك، من خلال الاختيارات المتواجدة في الجدول، حيث تتدرج كل عبارة من عدم تطابقها معك على الإطلاق إلى غاية تطابقها معك تماما، وأنت ضعي علامة (X)

أمام الخيار الذي ينطبق عليك:

جنس الطفل: ☐ **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

الحالة الاجتماعية للأم: **متزوجة** ☐ **مطلقة** ☐

المستوى التعليمي للأم: **ابتدائي** ☐ **متوسط** ☐ **ثانوي** ☐ **جامعي** ☐

عنوان المقال: نمط التعلق لدى أمهات أطفال التوحد	المؤلف 1: يوسف بن خدومة المؤلف 2: زهير لونيس	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 226 – 247

الرقم	الفقرات	لا تنطبق إطلاقا	تنطبق نادرا	تنطبق أحيانا	تنطبق غالبا	تطبق تماما
01	ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني.					
02	من الصعب علي أن أثق في بالآخرين تماما.					
03	لأنني أتقترب من الناس كثيرا، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني.					
04	أكون مرتاحا عندما أكون قريبا من الآخرين.					
05	من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلا عن الآخرين.					
06	لا يقدرني أو يحترمني الآخرين، تماما كما أقدرهم أو احترمهم.					
07	لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيرا.					
08	أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني.					
09	رغبتي في الاقتراب من الآخرين تفوق غالبا رغبتهم في الاقتراب مني.					
10	أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج للمساعدة.					
11	لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا أعتمد الآخرون علي.					
12	لا أقلق عندما أكون وحيدا، فأنا لست في حاجة ماسة للآخرين.					
13	لدي انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني.					
14	من السهل علي أن أكون علاقة حميمة مع الآخرين.					
15	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي، دون مساعدة من الآخرين.					
16	أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيرا، مما يجعل الناس أحيانا يبتعدون عني.					
17	أشعر أن الآخرين لا يحبونني.					
18	أحب أن أكون متكيفا ذاتيا.					
19	إنني واثق أن الآخرين سوف يساعدونني إذا احتجت لهم.					
20	أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.					

المراجع:

1. أبو غزال معاوية، جرادات عبد الكريم (2009) " **انماط التعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات و الشعور بالوحدة**"، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، (1)، 45-57، الأردن.
2. تيغزة، أمحمد بوزيان (1991) "**البنية المنطقية لمعامل ألفا كرومباخ ومدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس**"، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
3. خميس، سعاد (2018) "**أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة الشرقية**"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ، 16،(02)، صص130- 144 ، سلطنة عمان.

4. زميتي ، هنان (2013)،" **اثر نمط التعلق على المخططات المعرفية المبكرة غير متكيفة لدى أمهات اطفال التوحد**"، رسالة ماجستير ، غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر.

5. مالك، ريما (2015)،"**فعالية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية مهارة التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد**"، رسالة ماجستير، سوريا: جامعة دمشق ،كلية التربية.

6. مواهب الرشيد ابراهيم حمد (2018) "**الاكتئاب لدى أمهات لأطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات** "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد09 ،العدد (2)،فلسطين.

7. عبد الرحمن، محمد السيد (1998). **نظريات الشخصية** (ط1) ، القاهرة: دار قباء.

8. الصديق، لينا (2005)،" **فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الإجتماعي**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن : عمان، الجامعة الأردنية.

9. Aisworth, M. & Bowlby, j (1991) "**An ethological approach to personality development"** American Pschologist**,**46, New York.

10. Baghdadli, A. & Darrou, C & al .(2008) **"Durée des prises en charge d'enfants autistes et qualité de vie de leur parents**"**,** Pratiques et organisation des soins Prise, volume 39, N°1.

11. Bowlby. J (1973), "**Attachment and loos : Separation, anxiety and angrer"**, New York : Basic Books,

12. Hazan, C. & shaver, P. (1987) "**Romantic love Conceptualized as an Attachment Process",** Journal of personality and social Psychology, 52, 3, New York.

13. Kenny, M. (1991) "**Guality and Correhates of Parental Attachment among late Adolescents**", Journal of Counseling Development ,72,4, New York.

14. Mitchell, S. & Doumas. D (2004) "**The relationship between adult attachment style and depression**", Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 41, 10, Chicago.

15. Yahya. F & Sochos. A (2013) **"Adult attachment and constructive communication in parents of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)"**. Social and Behavioral Sciences, 97, Malaysia.